

## (( التسامح الديني ودوره في كبح جماح الأيديولوجيات العنيفة المفضية للإبادة الجماعية - الكورد والشيعية والإيزيديين أمودجاً ))

باسم زيارة جبار\* و يسرى كريم رسن\*\*  
\*وزارة التربية، مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة-العراق  
\*\*وزارة الخارجية-العراق

(تاريخ القبول بالنشر: 10 كانون الثاني، 2021)

### المقدمة

### التسامح الديني

هو العلاج المميز الذي من خلاله نحظى بالحب والوفاء والتخلص من الماضي الأليم بإرادة قوية ونبدأ للغضب والكره في إيذاء الآخرين والشعور بالعاطف والرحمة والحنان، كما أنه الطريق للشعور بالسلام والسعادة في أرواحنا وحماية أنفسنا من الأنانية وطلب الثأر وكل ما يوسوس بضرورة كبح حينا وتسامحنا، لأننا أودينا في الماضي، كما أنه الرحلة التي تصحبنا الى عالم الحب المتنامي وغير المشروط والخروج من الظلمات الى النور والفرار من ظلال الماضي سواء كان هذا الظلال لنا أو لشخص آخر.

أما من الناحية العملية، يُعد لفظ التسامح، هو دعم لتلك الممارسات والأفعال التي تحظر التمييز العرقي والديني والطائفي بين الأديان والمذاهب والتسامح مع الأقليات الدينية والارتقاء لمستوى عالٍ من المبادئ والأخلاقيات الفعلية، المتمثلة بالاحترام والحب والمعاملة بالمثل، والتأكيد على مفاهيم أساسية مثل التحضر والتعددية أو المدنية واحترام فكر الآخر وعدم التعصب ضد جماعات أو ممارسات أخرى؛ لأن ذلك سيؤدي الى فرز نظام فكر جديد مليء بالحقد والكراهية يصعب من خلاله تحقيق التوازن في المجتمعات المختلفة فكرباً وعقائدياً ومذهبياً، وأمودجاً على ذلك ما مر به العراق في السنوات الماضية من انحرافٍ سياسي أدى إلى بروز وتنامي الأفكار

المحرفة التي كانت سبباً للتطهير الطائفي والعرقي والإبادات الجماعية والتمييز على الهوية في مختلف مناطق العراق. ويتكون البحث من مبحثين لكل مبحث ثلاثة مطالب :  
1- المبحث الأول : التسامح الديني المفهوم والأبعاد ودور الأيديولوجيات العنيفة والإقرار بالتعددية والتنوع.  
2- المبحث الثاني : إبادة الكرد والشيعية والإيزيديين والخاتمة والمصادر المراجع.  
الكلمات المفتاحية: التسامح الديني- الأيديولوجيات- العنيفة - الإبادة الجماعية.

### المبحث الأول

#### المطلب الأول

التسامح الديني : المفهوم - التسامح في الديانات

#### الساوية

#### التسامح لغةً :

هو سمح يسمح سمحاً وسماحةً كما هو متسامح ومفعوه متسامح فيه أي تسامح الشخص في الأمر، بمعنى تساهل فيه والتسميح : السير السهل (1).

كما ذكر في لسان العرب : أن التسامح من مادة ( سَمَحَ ) السَّمَاحُ والسَّمَاحَةُ الجود.

وسَمَّحَ سَمَاحَةً وَسَمَاحاً : جاد ورجل سَمَّحٌ وإمرأة سَمَّحَةٌ ونساء سَمَّاحٌ، كما يأتي بمعنى المساهلة، أي تسامحوا تساهلوا (2).

مختلفة باختلاف التنوع الفكري والعقائدي، لأن التسامح يقابل التعصب<sup>(7)</sup>.

أما ما أشار إليه مُجّد السيد عبد الرحمن في تعريف للتسامح، فهو التوافق بين المختلفين في الدين والعقيدة وسائر الأمور الأخرى مما يحقق التوازن والعدالة والمساواة بينهم بعيداً عن التدخل في شؤونهم وتحمل مساوئهم<sup>(8)</sup>.

كما عرفه الدكتور مُجّد عبد الهادي حسين : هو الاحترام المتبادل بين الناس بعيداً عن جميع الاختلافات ومسمياتها سواء دينية أو اجتماعية أو فطرية<sup>(9)</sup>.

وفي تعريف آخر للتسامح ل جون دكت : هو ابتعاد الإنسان عن التعصب والمواقف المتطرفة وعدم التفرقة والتمييز بين الأفراد والجماعات؛ لأن هذه المواقف هي عكس ما يدعو إليه التسامح<sup>(10)</sup>.

كما ذكر أشرف عبد الوهاب : بأن التسامح هو موقف ثابت يتضمن تقبل الآراء الأخرى الصادرة من الغير مهما كانت مواقفها سواء كانت موافقة أو مخالفة للرأي<sup>(11)</sup>.

وعرّف عبد المنعم أحمد الدردير التسامح : أنه تقبل الإنسان لآراء الآخرين مهما كان اختلافهم بالقيم والعادات والتقاليد والعقيدة الدينية والمذهبية، مع عدم الضرورة بالموافقة بها وإعطاء للآخرين أن يُعبر عن آرائهم وفق ما يعتقدون<sup>(12)</sup>.

وبعد ذكر هذه التعريفات يتبين لنا أن التسامح هو من أهم القضايا التي تدعو الى التعايش السلمي ونبذ العنف والتطرف والعيش مع المخالف بالدين أو المذهب أو المعتقد وعدم المساس أو الإضرار سواء كان بالدين الإسلامي أو الديانات الأخرى، والدعوة الى محاربة التعصب والإكراه والاضطهاد والتعايش السلمي بين جميع الأديان (( إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق ))<sup>(13)</sup>.

#### التسامح في الإسلام :

#### التسامح في القرآن الكريم :

لا شك أن الإسلام الحنيف قد دعا الى التسامح واعتبره من الأسس الثابتة في الدين الإسلامي وقد ذكر أن من واجب المسلمين هو التعاون فيما بينهم والتضامن والتواد تحت راية

فمن خلال تلك التعريفات المذكورة في قواميس اللغة ومعاجم الفلسفة قد تبين أن التسامح بمعناه الأخلاقي، هو موقف فكري وعقلي يؤكد على قبول المواقف الأخرى مهما كان رأيها موافقاً لنا أو مخالف<sup>(3)</sup>.

كما أن التسامح هو ترجمة للمصطلح اللاتيني (Tolerentia)، أي بمعنى التساهل. وفيه عدة معانٍ منها سلوك فرد يتحمل أي هجوم على حقوقه دون اعتراض مع امتلاكه القدرة على تجنبه لأي إساءة واستعداده التام لتقبل الآراء الأخرى حتى وإن كانت مخالفة أو على خطأ<sup>(4)</sup>.

أما في اللغة الانكليزية فتضمن التسامح معنيين مختلفين، الأول: هو (Tolerance) أي بمعنى الاستعداد التام للفرد لتحمله عادات وتقاليد مخالفة له، والمعنى الآخر: (Toleration) وهو مضاعفة التسامح الديني بقدر أكبر وقبول الآراء الدينية والعبادات المختلفة والمناقضة للمعتقد السائد في البلاد، وهذا ما عمل به في القرون الماضية منذ لقرن السادس عشر، في الدول الغربية لصد الحروب التي شهدتها تلك الدول، والتي كانت تتميز بالطابع الديني والعرفي وخاصة (( الحروب بين الكاثوليك والبروتستانت ))<sup>(5)</sup>.

لأن التسامح قد قُسم لطبقات بين تلك الطوائف ورفضهم التام للتسامح بين الذين يتمتعون بمميزات غلبا كالثروة والتعليم مع الذين يفتقرون لتلك المزايا؛ لذلك أفر التسامح بالمعنى العام بين جميع الأطراف، بناءً على ما فعلته الثورة الفرنسية من شعارات هي الحرية والمساواة والإخاء وتحواله الى حق لجميع الناس<sup>(6)</sup>.

#### التسامح اصطلاحاً :

إن للتسامح معانٍ متعددة وألفاظ مختلفة جميعها تتمثل بالاحترام المتبادل والتقدير والوثام والعدل والوسطية والتساهل والعتو والرحمة والأخوة الإنسانية، وغيرها من القيم الرفيعة لذا فقد عرّف الكتّاب والباحثون التسامح اصطلاحاً بعدة تعريفات منها ما عرفه.

عبد الرحمن بدوي : هو قبول وجهات النظر مهما كانت

### التسامح في السنة النبوية المطهرة :

أما التسامح في السنة النبوية المطهرة، فقد ضرب لنا القرآن الكريم أروع الأمثلة في التسامح والسلام في العلاقات بين الناس فالأنبياء الذين أرسلهم الله تعالى للأمم السابقة تميزت علاقاتهم بالعدل والسلام والتسامح والتحلي بالأخلاق الحميدة والالتزام بالأمانة، والابتعاد عن الظلم والاضطهاد، وإرساء العدل والتسامح دون التمييز في الجنس أو العرق (22).

ويقول الله تعالى في كتابه الكريم (( وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ )) (23).

وختام ما قدمه الله تعالى لملة نبينا الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ كان مثلاً عظيماً للتسامح وإقامة العدل بين الناس ففي السنوات الأولى من نزول القرآن الكريم، أسلم الكثير من الكفار البارزين وتقدموا الصفوف الأولى في اعتناقهم للإسلام كما أشارت لنا الأحاديث النبوية للسلوك المتسم بالعدل والتسامح والرحم، ومنها ما أكده الله تعالى في كتابه الكريم بقوله (( وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ )) (24).

كما أن العقود التي أبرمها الرسول الكريم (ص) مع العديد من الطوائف المختلفة كاليهود والنصارى ما هي إلا دليل على تسامح الإسلام ونبذ العنف والتطرف وتحقيق الوحدة الاجتماعية التي أسسها النبي الأكرم (ص) (25).

### المطلب الثاني

#### التسامح في الديانات السماوية :

#### التسامح في اليهودية :

يذكر علماء الغرب في الحديث عن التسامح، النظر بعين الاعتبار قضية إقصاء اليهود وترحيلهم؛ لذا فقد أصبح مفهوم التسامح أو التساهل أي بمعنى، التساهل السياسي تجاه التعددية الدينية؛ لأن التسامح قد دخل اليهودية آتياً من الخارج بدايةً من الإسلام، ومن المسيحية في العصور الحديثة.

فمن هنا فقد عرّف البروفيسور زانك (\*) هذا المصطلح بأنه التسامح بغياب اضطهاد الدولة (26).

ومن خلال امتياز التسامح قد نُظّم وضع اليهود في الكثير الأراضي ومنها هابسبورغ (\*\*)، كما أشار للتححر المكتسب

الإسلام؛ لذا فقد سنّ لنا الأمثلة التي ضربها الإسلام في التسامح مع المخالفين من اليهود والنصارى، وأكد الله تعالى ذلك في كتابه الكريم بقوله (( لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ )) (14).

كما بين الله تعالى أن الرسالات السماوية التي جاء بها الأنبياء (عليهم السلام) قبل النبي الأكرم (ص) هي الحق، وأشار الله ع زوجل الى ذلك بقول (( إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ... )) (15). وبالرغم من بطلان تلك الديانات وعدم أحقيتها؛ فإن الاسلام ما اتخذ موقف التسامح معها والتعايش تحت راية الإسلام الخفيف مع إقراره بعدم صحة المعتقدات المخالفة وتأكيده على أن الدين الحق هو الإسلام (16).

وقد أشارت كتب الفقه والتفاسير الى قضية عدم الإكراه في الدين على أنها من القواعد الأساسية في الإسلام ومن أركانه العظيمة، لأن الإسلام لا يجيز الدخول إليه بالإكراه، وأكد على أن تكون دعوة المخالفين بالحكمة والموعظة لبيان الحق من الباطل (17).

أما ما بينه القرآن الكريم من صفات عظيمة كالعدل والإحسان هي قضايا أساسية في التعامل مع المخالفين لبيان سماحة الإسلام وعدله في التعامل مع أصحاب الديانات الأخرى مع عدم الخلط بين هذه المعاملة وبين التمسك بالله تعالى ورسوله الكريم (18) (ص) حيث قال تعالى (( لَا يَنْهَأُكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ ... )) (19).

ومن الأسس الأخرى التي أكد عليها القرآن الكريم هو عدم التعرض لأصحاب الديانات والمعتقدات الأخرى أو الاستهزاء بهم وإعطائهم الحرية الكاملة لممارسة دينهم وعاداتهم وتقاليدهم وضمان حمايتهم مع عدم التعدي على النظام العام الذي يحكمه الإسلام، ورفض الباطل والحد من انتشاره؛ لأن الإسلام يعلو ولا يعلى عليه، كما أن المسلمين يجب عليهم أن يثبتوا الحق في بلادهم، والقضاء على البدع والشعائر المنحرفة (20). كما قال تعالى (( وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا )) (21).

### المطلب الثالث

#### الأبعاد السياسية :

#### التعددية والتنوع في إدارة الشرائح :

يمكن الحديث عن التعددية وآلياتها وعلاقتها بالديمقراطية، فالتعددية هي مجموعة إجراءات منظمة يستطيع من خلالها الإنسان بمختلف مستوياته أن يعبر عن أهدافه وينقل مشاكله الى الدوائر الحكومية. فمن خلال ذلك يمكن الإشارة الى تعريف التعددية.

- في الموسوعة السياسية : هي مفهوم ليبرالي، يعتقد أن المجتمع عبارة عن روابط سياسية وغير سياسية ذات مصالح مشروعة ومختلفة تتميز بالتعدد والاختلاف ويؤدي الى توزيع المنافع وتحقيق المشاركة السياسية<sup>(31)</sup>.

أما التعددية في اللغة : فهي من لفظة العِدَّةُ : وتعني الجماعة، قلتُ أو كثُرتُ، ويقال رأيتُ عِدَّةَ رجالٍ وعِدَّةَ نساءٍ، والعديد : الكثرة<sup>(32)</sup>.

والتعددية السياسية : هي من المصطلحات المستخدمة حديثاً وذات حلة وثيقة بمصطلح الديمقراطية الغربي. وقد بينت المجتمعات الإنسانية أن التعددية السياسية هي جماعات اجتماعية تبني آراءً مختلفة عن بعضها داخل المجتمع الشامل<sup>(33)</sup>.

كما تتضمن التعددية أشكالاً مختلفة منها سياسية واجتماعية أو ثقافية وهي وسيلة لتنظيم الحياة العامة وفق أسس مشتركة واحترام متبادل لجميع الاتجاهات الفكرية والعقائدية لتكون شرطاً أساسياً للعملية الديمقراطية في المجتمعات الحديثة.

كما ترتبط بما أمور سياسية منها الحقوق والحريات، فمعنى الحرية هو الاستقلال ومواجهة القسر والإكراه والظلم والتسلط، وإن الحرية السياسية كما تنص المواثيق الدولية لحقوق الإنسان هي حق المشاركة والمساواة لكل إنسان في خلق وتكوين إرادة عامة من أجل إدارة الشؤون العامة للدولة<sup>(34)</sup>.

للإهود في الدول الأوروبية في القرن التاسع عشر على الرغم من المقاومة التي تعرض لها، إلا أنه سرعان ما توسع هذا المفهوم ليشمل حقوق الأقليات عموماً.

وعلى الرغم من اتساعه فقد تعرض مفهوم التسامح الى انتقادات شديدة، ومن خلاله قد تعرض اليهود لهجوم من الجناحين السياسيين اليمين واليسار، فالأول كان لتفضيله التسامح الجماعي على أنه اندماج جماعي، أما الثاني وذلك لاعتماده مبدأ من التسامح لا يتوافق مع الدولة المسيحية<sup>(27)</sup>.

#### التسامح في المسيحية :

إن المجتمعات المعاصرة هي اليوم بأمس الحادة الى التسامح والتفاهم للتخفيف من حدة الصراعات المنتشرة بين الشعوب والجماعات، فالتسامح هو مفهوم قد برز في القرن السادس عشر في مواجهة الصراعات بين الكاثوليك والبروتستانت. فالتسامح هو ليس الخوف أو الضعف، بل هو الاحترام وقبول الآخر وعدم الاعتراض على ثقافته وعقيدته، بل هو قيمة تتمثل بقبول التعددية وعدم التهميش وإنكار العنف والتسلط والتعصب وإقصاء الآخر<sup>(28)</sup>.

وتشير الديانة المسيحية الى أن التسامح في المفهوم الديني هو عكس التعصب الديني والتمييز العنصري الذي يقوم على الرفض القاطع لممارسات دينية ومعتقدات أخرى مخالفة للمعتقدات التي يتبناها الإنسان، فكلمة التعصب هي من العصبية وهي نصره الرجل لجماعته مهما كان موقفها، وتعبير آخر أن المتعصب الديني هو الذي يؤمن بأحقية وصحة الدين الذي ينتمي مع رفضه للأديان الأخرى<sup>(29)</sup>.

أما ما يتضمنه رأي الكنيسة اليوم هو ما يراه الراهب وأن تُفتح أبواب التسامح على مصراعها وأن الشخص الذي ينتمي لجماعة يسوع يجب أن يكون متسامحاً على نهج معلمه الذي يدعو للتسامح والتساهل؛ لأن هذه الصفات تعزز ثقافة العيش المشترك والسلام بين الشعوب<sup>(30)</sup>.

لنظام، أي أنها انتهك للمصالح العامة المحمية تحت قواعد القانون، وقد عرفها الباحثون تعريفات عدة منها :  
1- بأنها الفعل الذي ينتج عنه إخلالاً بقواعد القانون العام كما تؤدي إلى الإضرار بالمصالح التي يجمعها القانون ومن خلالها يستحق فاعلها العقاب<sup>(38)</sup>.

2- وفي تعريف آخر للإبادة : هي فعل أو امتناع إرادي غير شرعي يؤدي للمخالفة بأحكام القانون الدولي والمساس بالمصلحة الدولية ويكون العدوان عليها جديراً بالجزاء الجنائي، بشرط أن تكون هذه المصلحة وحيوية للجماعة الدولية<sup>(39)</sup>.

كما عُرِفَت الإبادة الجماعية بتعريفات جديدة بأنها :

- شكل من أشكال النزاع أو الحرب العنيفة بين قوات مسلحة ومجموعات مدنية فاعلة الهدف من هذه الحرب هو تدمير هذه المجموعات.

- كما عُرِفَت : الإبادة : هي عمل تقوم به قوات مسلحة ضد مجموعات مدنية اجتماعية بمختلف وسائل القتل والعنف والإكراه.

وفي تعريف آخر : هي سلسلة أحداث وحوادث، تمتد على نطاق واسع، مخلفة عدداً هائلاً من الضحايا<sup>(40)</sup>.

فمن خلال هذه التعريفات تتضح تقدمات مهمة تتعلق بالإبادة الجماعية وهي، الاعتراف بعدم التكافؤ بين الفئات المتحاربة مع الانتقاد التام لقضية القول بأن الإبادة الجماعية استثنائية خارج النطاق العادي للظواهر الاجتماعية؛ لأن الإبادة هي نزاع منظم عنيف بشكل الحرب، كما أن المستهدفين هم جماعات اجتماعية مدنية ذات طابع سلمي غير مسلح.

ولا شك أن الشعب العراقي من الشعوب التي تعرضت للإبادة الجماعية إبان النظام الدكتاتوري البائد وبسبب سياساته الوحشية الغاشية ومحاربتة للحريات واستقصائه من فئات مهمة من الشعب العراقي فقد شنّ النظام البعثي في الثمانينيات من العقد الماضي حملة إبادة جماعية وتطهير عرقي تمثلت بفتنة مهمة من أبناء شعبنا العراقي وهم الأكراد حيث دونت هذه الإبادة واعتبرت جريمة دولية سجلها تاريخ

ويمكن الإشارة إلى أن التعددية والإقرار بما ذات صلة وثيقة بالنظام الديمقراطي وآلياته، ومن خلاله يضمن حرية تشكيل الأحزاب والمنظمات السياسية ويؤمن الحقوق العامة وحريات الإنسان، ويؤدي إلى صياغة نظريات سياسية واقعية هدفها إبعاد السياسيات عن الأيدولوجيات العنيفة والإقرار بالتعددية والتنوع وتجنب الحروب والإبادات الجماعية وقيادة الدول إلى بر الأمان<sup>(35)</sup>.

## المبحث الثاني

### إبادة الكرد والشيعية والإيزيديين

#### الإبادة لغةً واصطلاحاً :

#### - الإبادة :

تتميز المجتمعات الفاعلة بتنوع الاتجاهات والأفكار والرؤى، وهذه من الصفات المميزة التي تدل على فاعلية العقل وثرائه واستثماره للحرية البناءة، التي تدعو إلى تطوير المجتمعات وبناء أفرادها.

أما المجتمعات الضعيفة فقد يكن فيها الاختلاف والتنوع سبباً رئيساً لانتشار الفوضى وتكريس الجدل بالباطل، إذ يسعى المختلفون من خلال الجدل إلى إثبات آراءهم وإن كانت خاطئة؛ لذا فقد تبتلى بعض الأمم بفكرة (أيدولوجيا) وهي فكرة ترفض كل الآراء الموحدة وتحاول السيطرة على المجتمع بالحديد والنار وإن الأيدولوجيا هي فكرة شمولية يكون صاحبها غير قادر على العلاقة مع الإنسان الآخر إلا من خلال القوة والعنف والتسلط. فكانت السبب الرئيسي للحروب العالمية والإبادات الجماعية فمن خلال ما ذُكر أن نبيّن معنى الإبادة. لغة واصطلاحاً.

فالإبادة لغةً : أباد، يبيد، إبادة الشيء هلكه وقضى عليه<sup>(36)</sup>.

أبادهم الله : أي أهلكهم<sup>(37)</sup>.

#### الإبادة اصطلاحاً :

الإبادة الجماعية هي من جرائم القانون الدولي المهددة

- المرحلة الأولى : في منطقة ( سركلو وبركلو ) وكانت مدتها ثلاثة أسابيع.

- المرحلة الثانية : تدمير منطقة ( قره داغ ) واستمرت هذه الحملة ثمانية أيام.

- المرحلة الثالثة : الهجوم على منطقة ( كرميان ) في كركوك.

- المرحلة الرابعة : الهجوم على منطقة حوض الزاب الصغير.

- المرحلة الخامسة : تدمير القرى الكردية الواقعة في المناطق الجبلية لمحافظة أربيل.

- المرحلة السادسة : فقد شملت تدمير منطقة (بهدينان) وقد استمرت قرابة ما يزيد عن عشرين يوماً.

وقد اشتركت بهذه العملية قوات مكونة من الحرس الجمهوري والفيلق الأول والخامس، إضافة الى قوات الجيش الشعبي والدفاع الوطني، وقد شكّلت هذه القوات حينها لحماية أبناء النظام وبلداتهم. وكان ضحية هذه العمليات قتل الآلاف من الأبرياء وتدمير عدد كبير من القرى والمدارس والمراكز<sup>(44)</sup>.

#### المجزرة الثانية ( حلبجة ) :

وفي منتصف آذار من عام 1988 شنَّ علي حسن المجيد وبتوجيه مباشر من صدام حسين هجوماً عنيفاً بالأسلحة الكيميائية على بلدة حلبجة في جنوب إقليم كردستان واستمر هذا الهجوم مدة خمس ساعات وقد أدى الى إبادة ما يقارب خمسة آلاف شخص وإصابة عشرة آلاف شخص، وقد كان هذا الهجوم الأكثر دمويةً وعنفاً لما خلفه من أضرار سيئة ألحقت بأبناء الشعب الكردي أشدها انتشار الأمراض السرطانية والإعاقة<sup>(45)</sup>.

كما استهدف النظام البائد الأقليات الدينية في إقليم كردستان بعمليات تهجير قسري منظمة، كان الهدف الأساس منها هو التغير الديموغرافي الذي عمّد النظام على تطبيقه.

أما الموقف الدولي فلم يكن ملبياً للطموح، فقد فشل المجتمع الدولي في تقديم الحماية للشعب الكردي فلم تكن هناك إجراءات رادعة لمنع النظام البائد من استخدام الأسلحة الكيميائية بالرغم من أن الكثير من الضحايا قد أرسلوا الى

الإنسانية، إذ أدت الى قتل وتهجير الآلاف من كردستان العراق.

ومن خلال ما ذكر، فالمبحث الثاني يقسم الى ثلاث مطالب، تتعلق بالإبادة الجماعية التي تعرض لها الشعب العراقي في الشمال والجنوب، وكذلك ما تعرض له الإيزيديين من قبل داعش الإرهابي.

#### المطلب الأول

##### إبادة الكرد

وللحديث عن الإبادة الجماعية التي تعرض لها الكرد من قبل النظام البائد، لابد التطرق بنبذة مختصرة عن الشعب الكردي وأماكن انتشارهم.

فمعنى كرد في المعاجم الكردية. هي اسم لجبل من الكرد، يلقب به الشجاع والجسور والغيور<sup>(41)</sup>.

أما أماكن انتشارهم فهم يعيشون في بقعة جغرافية متجانسة بطابعها الجبلي ويتوزعون سكانياً في المناطق الحدودية للعراق وتركيا وإيران وسوريا وأرمينيا وأذربيجان، حيث تنقسم هذه البقعة الى ثلاثة أقسام، القسم الأول هو المنطقة الجنوبية الشرقية من تركيا، وقسمها الثاني يتكون من منطقتي غرب أرمينيا وغرب إيران، أما القسم الثالث فهو شمال العراق، حيث سكن الكرد في كردستان العراق واتخذوا من هذا الإطار الطبيعي موطناً لهم. كما توسعت مناطق انتشارهم من الجنوب الى الشمال على مساحة كبيرة من الحدود العراقية الإيرانية، ابتداءً من مندلي حتى أذربيجان الشرقية<sup>(42)</sup>.

لقد تعرض الكرد في شمال العراق الى إبادة جماعية منظمة من قبل النظام البعثي الصدامي، أدت الى قتل الآلاف منهم بين شهيد ومعاق ومغيب، فبعد انتهاء النظام البائد من الحرب العراقية الإيرانية، أوكل مهمة إبادة الشعب الكردي لعلي حسن المجيد بمجزرتين ذات طابع عنصري قومي.

فالأولى أطلق عليها مجزرة الأنفال، وقد نفذت عام 1988 في كردستان العراق حيث كانت على ست مراحل<sup>(43)</sup>.

السليمانية وأربيل وذلك بسبب الرغبة الشعبية لإسقاط نظام الحكم الدكتاتوري<sup>(50)</sup>.

كما أن للمرجعية الدينية في النجف الأشرف دوراً كبيراً في دعم هذه الانتفاضة مادياً ومعنوياً، فقد شكّلت لجان مؤلفة من رجال دين لتوفير كافة الدعم للشوار وعلى مختلف الأصعدة، كما وجهوا بأن تتولى محافظة الديوانية مهام قيادة الانتفاضة في محافظات الفرات الأوسط وذلك لما تتمتع به هذه القيادة ووجود الخزين الاستراتيجي من الدبابات والمدفعية وباقي أنواع الأسلحة.

ومن ثمّ عمد النظام البائد حينها الى استغلال الموافقة الامريكية على السماح في استعمال الطائرات المروحية – السمتية، ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية لقمع الانتفاضة والقضاء على ثوارها فقد وافقت أمريكا على ذلك فقام بقصف المدن العراقية بالطائرات والدبابات وكذلك حملة الإعدامات التي طالت الرجال والنساء وحتى الأطفال<sup>(51)</sup>.

وعلى الرغم من ذلك فإن الجميع لا ينسى هذه المواقف الرجولية والتضحيات التي بذلت والدماء التي أُسبغت من أجل مواجهة الظلم والدكتاتورية وانتزاع الحقوق المسلوبة سواء كان ذلك في انتفاضة الجنوب أو انتفاضة الشمال.

### المطلب الثالث

#### إبادة الإيزيديين

الإيزيديين طائفة قومية دينية لهم لغتهم وعبادتهم الخاصة بهم منذ حقبة طويلة الا أنّها تغيرت بمرور الزمن. تقع مناطق سكناهم في الأجزاء الشمالية من العراق وتحديداً في قضائي الشيخان وسنجانر في محافظة نينوى وكذلك يتوزعون في تركيا وسوريا وجورجيا وأرمينيا، ولغتهم المتداولة هي الكردية والعربية، ولا يوجد عدد إحصائي دقيق لأعدادهم، حيث يقدر عددهم بحمسمائة ألف نسمة موزعين في المناطق الشمالية وكردستان العراق كما يتميزون بظاهرة انغلاق مجتمعاتهم، خوفاً من الغرباء وما تعرضوا إليه من اضطهاد وظلم<sup>(52)</sup>.

أما ما تعرضوا إليه من إبادة فقد أحاطت بهذه الطائفة ظروف قاسية وإبادات جماعية وإرهاب وتهجير واغتصاب،

أوروبا لعلاجهم، وكذلك البيانات الصحفية وطلب الاستغاثة من الأمم المتحدة. بل كانت الدول الأوروبية متلهفة لانتصار العراق على إيران مع عدم رغبتها في تعويض مصالحها الاقتصادية للخطر من خلال الاتفاقيات الدولية، فكانت ردة الفعل هي الصمت تجاه مجزرة حلبجة<sup>(46)</sup>.

### المطلب الثاني

#### إبادة الشيعة

بعد انتهاء حرب الخليج الثانية في 28 شباط عام 1991 وانهيار نظام البعث أمام قوات التحالف ومخاوفه من التدخلات الخارجية، تازمت أوضاع العراق الداخلية مما أدى انتفاض الشيعة في الجنوب ضد النظام البعثي والفرار الجماعي من الجيش وبعض الأجهزة الأمنية سبب إتهام الحكومة داخلياً فقررت الحكومة الى خفض قواتها في الجبهات الأخرى وسحبها الى بغداد لحمايتها<sup>(47)</sup>.

ومن ثم توسعت الانتفاضة في المناطق الجنوبية من العراق حتى امتدت الى وسطه، حيث فقدت السلطة سيطرتها على محافظات الكوت وابل وكربلاء والنجف والناصرية وميسان والمثنى والديوانية عدا أجزاء قليلة من محافظة البصرة لسيطرة الفرقة الآلية (51) عليها إضافة لوجود مقر القيادة العامة للقوات المسلحة داخل محافظة البصرة<sup>(48)</sup>.

دارت الاشتباكات العنيفة جنوب العراق، كما بان حالة الكره الشعبي للنظام البعثي بسبب ظلمه وطغيانه وهذه عوامل أساسية للانتفاضة العنيفة، مع وجود تحشيدات لقوات المعارضة متمثلة بقوات المجلس الأعلى ( بدر ) في الأحواز وقصر شربين وغيرها من المناطق الأخرى<sup>(49)</sup>.

تسارعت الأحداث وانتشرت شرارة الثورة ضد النظام الدكتاتوري بعدما كانت بدايتها من ساحة سعد في محافظة البصرة إذ قام أحد الجنود بضرب جدارية لرئيس النظام المقبور؛ مما أدى لتشجيع العديد من أفراد الجيش العراقي العائد من الكويت للتعاون مع أبناء الشعب المنتفض ضد الدكتاتورية كما تميّزت هذه الانتفاضة بسرعه احداثها وانتقالها من محافظات الجنوب والوسط الى المحافظات الشمالية في

العراق في الحقب الزمنية الماضية من تسلط وقمع للحريات في شمال العراق وجنوبه قد وُلد تأسيس حركات جهادية مناضلة قارعت الظلم والاستبداد البعثي الدكتاتوري القمعي، كان هدفها القضاء على هذا التسلط ونشر الحريات في مختلف أنحاء العراق، إلا أن هنالك أسباب رئيسية قد أدت الى قمع هذه الانتفاضات وإبادة شعبنا في إقليم كردستان والوسط والجنوب، منها عدم وجود اتفاق وتنسيق للقيادات العامة والانتقال وتشكيل قيادة علياً للانتقال الى بغداد وإسقاط نظام الحكم فيها، فضلاً عن عدم التوافق والتنسيق مع رجال الانتفاضة في كردستان لفتح طريق تواصل يربط المناطق الشمالية بالجنوبية عبر الكوت وديالى وخانقين والسليمانية، وعدم قيام المعارضة في الخارج بتوفير غطاء سياسي للثوار والتعريف بأهداف ثورتهم ومستقبلها الإيجابي، مع التدخل الخارجي لمعاونة الطاغية صدام والسماح لطائراته بقصف المدن العراقية والقضاء على الثوار واستمرار مسلسل الدم والظلم والطغيان لهذا النظام.

والحمد لله في البدء والختام والصلاة والسلام على خير الأنام وآله الكرام سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

حيث تعرضوا الى إبادة على يد تنظيم القاعدة في منطقة القحطانية بتفجير انتحاري راح ضحيته (800) مواطن إيزيدي وإضافة الى الجرحى، وفي عام 2014 سيطر تنظيم داعش الإرهابي على المنطقة السكنية للإيزيدية وقتل نحو (4000) من الرجال والنساء والأطفال.

كما قاموا بالسي والاعتصام والاتجار بهم بين الدول المجاورة، وإجبارهم على اعتناق الدين الإسلامي (53).

بعدها استمرت هذه السياسة الوحشية البشعة بإبادتهم ومحاوله مسخ هويتهم الدينية والاجتماعية والتاريخية بطرق مختلفة، وقد أحدثت تقارير دولية عديدة، على تحريم هذه الأعمال واعتبار هذه الإبادة من أبشع جرائم العصر. وإن أهم ما ركز عليه هذه التنظيم هو خطف الأطفال وتدريبهم بدنياً وعسكرياً وتعليمهم على حمل واستخدام مختلف أنواع الأسلحة والمتفجرات ومشاهدة عمليات الذبح وقطع الرؤوس، وتغيير مسار فكرهم نحو التوجيه العقائدي والفكري الداعشي، والهدف من ذلك هو تهيئة جيل يكون قنابل موقوتة بيد التنظيم في تسيره لإعادة القتل والدمار وإدامته (54).

## الخاتمة

لابد لنا بعد التفاصيل التي ذُكرت في طيات البحث الموسوم (( بالتسامح الديني ودوره في كبح جماح الأيديولوجيات العنيفة المضيفة للإبادة الجماعية )) أن نوجز أهم النتائج والملاحظات المهمة لهذا البحث.

إن مفهوم التسامح من المفاهيم التي تحمل دلالة إيجابية وشرط مثالي لحل الصراعات سواء كانت عقائدية أو صراعات سياسية، كما إن مفهومه قد تطور وانتقل من مرحلة التدين والدفاع عن حرية المعتقد الى الدائرة السياسية وحل الخلافات فيها، فمن الناحية النظرية يعطي التسامح استراتيجية لحمل حرية كل واحد في المعتقدات والقيم وطرق العيش المختلفة تتطابق مع حرية الجميع وتقليل الإكراه للسلطة، حتى أصبح التسامح عنواناً مميزاً لحرية الفكر والضمير. كما أصبحت فكرته حق كوني في حرية التفكير والاجتماع، كما يؤدي دوراً كبيراً وبارزاً في إنهاء التسلط والتهميش والظلم والدكتاتورية. أما مرّ به

## المصادر والمراجع

### اولاً: القرآن الكريم

### ثانياً: الكتب

الإبادة الجماعية - مفهومها وتطورها، مارتن شو، ترجمة محيي الدين حميدي، ط1، 1438هـ - 2017م، العبيكان للنشر، السعودية.

أصول النظام الاجتماعي في الإسلام، مُجّد الطاهر بن عاشور، ط1، 1421هـ - 2001م، دار النفائس، الاردن.

الإيزيدية حقائق وقضايا وأساطير، زهير كاظم عبود، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2005م.

بنو إسرائيل، د. مُجّد طنطاوي، القاهرة، ط1، 1968م.

تاريخ الأكراد (637 - 2015)، أ. د. مُجّد سهيل طقوش، دار

النفائس، ط1، 1436هـ - 2015م.

تاريخ الأكراد الحديث، ديفيد مكدول، ترجمة: راج آل مُجّد، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2004م.

تاريخ الأكراد، مُجّد سهيل طقوش.

لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، المجلد الرابع، باب العين.  
لسان العرب، ابن منظور، نشر أدب الحوزة، قم – إيران، 1405هـ – 1363هـ، ج4.  
لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، مادة (سَمَحَ)، الناشر: دار صادر – بيروت، 1995م، ص1، ج2.  
محاضرات في النصرانية، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، 1982م.  
المسيحية، د. أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط3، 1967م.  
معجم اللغة العربية المعاصرة، د. احمد مختار عبد الحميد عمر (1424هـ)، عالم الكتب للنشر، ط1، 1429 – 2008م، ج1.  
معجم الهدية الحميدية في اللغة الكردية، ضياء الدين باشا الخالدي، تحقيق وتقديم: محمد فكري، مكتبة لبنان – بيروت، ط2، 1987م.  
المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى – احد الزباد، تحقيق، مجمع اللغة العربية، 11799هـ – 1960م، باب السين مادة: سمح، ج1.  
ملحق موسوعة الفلسفة، عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، 1996م.  
الموسوعة السياسية، عبد الوهاب الكيالي، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1990م.  
مياكل زانك: هو مؤلف أمريكي المولد من أصول ألمانية، متخصص في اللاهوت والفلسفة اليهودية.  
نظرية الشخصية، محمد السيد عبد الرحمن، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

### الهوامش

(1) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى – احد الزباد، تحقيق، مجمع اللغة العربية، 11799هـ – 1960م، باب السين مادة: سمح، ج1، ص927.  
(2) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، مادة (سَمَحَ)، الناشر: دار صادر – بيروت، 1995م، ص1، ج2، ص489.  
(3) ينظر: التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير، أشرف عبد الوهاب، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، ص65.  
(4) ينظر: التعصب والتسامح، حسن حنفي، بيروت دار أمواج للطباعة والنشر، 1993م، ص171.

تربويات المخ البشري، محمد عبد الهادي حسين، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2003.  
التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير، أشرف عبد الوهاب.  
التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير، أشرف عبد الوهاب، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة.  
التسامح السياسي، هويدا عدلي، القاهرة، مركز القاهرة للدراسات حقوق الإنسان، 2000م.  
التعددية العقائدية وموقف الإسلام منها، د. يوسف القحطاني، دار التدمرية، ط1، 1431هـ – 2010م.  
التعصب والتسامح، حسن حنفي، بيروت دار أمواج للطباعة والنشر، 1993م.  
جرعة إبادة الجنس البشري بين النص والتطبيق، سلمى جهاد، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، 2009م.  
جرعة العدوان في ظل نظام المحكمة الجنائية الدولية، نايف حامد العليمات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007.  
الحريات العامة في الدولة الإسلامية، راشد الغنوشي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1.  
حطام البوابة الشرقية وحقائق عن الزمن السيء في العراق و(قراءة جديدة في حربي الخليج الأولى والثانية)، اللواء وفيق السامرائي، د.ط، 1997م.  
حطام البوابة الشرقية، وفيق السامرائي.  
داعش وتجنيد الأطفال الأيزيديين، حسو هورمي، ط1، أربيل، 2019.  
دراسات معاصرة في علم النفس التربوي، د. عبد المنعم أحمد، عالم الكتب والنشر والتوزيع، 2004م.  
الديمقراطية والحريات العامة، المعهد الدولي لحقوق الإنسان، ط1، جامعة دي بول، فرنسا، 2005م.  
ضحايا عمليات الأنفال من المسيحيين والإيزيديين، طارق جامباز، ط2، كوردستان، 2008م.  
العدل والتسامح في القرآن، هارون يحيى، د.ط، د.ت، ص25.  
علم النفس الاجتماعي والتعصب، جون دكت، ترجمة: عبد الحميد صفوت، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.  
الفرمان الأخير، حسو هورمي، ط1، العراق لبنان – كندا، مؤسسة مسارات التنمية الثقافية، 2016م.  
الفكر الديني اليهودي، حسن ظاظا، دار القلم دمشق، ط3، 1995م.  
فكرة التعددية السياسية في العراق الحديث، عامر حسن فياض، مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2005م.  
في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، 1425هـ – 2005م، ط35، ج2.

- (5) ينظر : التسامح السياسي، هويدا عدلي، القاهرة، مركز القاهرة للدراسات حقوق الإنسان، 2000م، ص 36.
- (6) ينظر : المصدر نفسه، ص 37.
- (7) ينظر: ملحق موسوعة الفلسفة، عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، 1996م، ص 426.
- (8) ينظر: نظرية الشخصية، محمد السيد عبد الرحمن، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ص 15.
- (9) ينظر: تربيوات المخ البشري، محمد ؟؟؟؟؟؟؟ حسن، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2003، ص 332.
- (10) ينظر : علم النفس الاجتماعي والتعصب، جون دكت، ترجمة: عبد الحميد صفوت، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م، ص 88.
- (11) ينظر : التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير، أشرف عبد الوهاب، ص 67.
- (12) ينظر : دراسات معاصرة في علم النفس التربوي، د. عبد المنعم أحمد، عالم الكتب والنشر والتوزيع، 2004م، ص 12.
- (13) نهج البلاغة، ج 13، ص 84.
- (14) سورة البقرة : آية 255.
- (15) سورة آل عمران : الآية 19.
- (16) ينظر : أصول النظام الاجتماعي في الإسلام، محمد الطاهر بن عاشور، ط 1، 1421هـ - 2001م، دار النفائس، الأردن، ص 357.
- (17) ينظر : الحريات العامة في الدولة الإسلامية، راشد الغنوشي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، ص 44.
- (18) ينظر : في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، 1425هـ - 2005م، ط 35، ج 2، ص 909.
- (19) سورة الممتحنة : الآية 8.
- (20) ينظر : التعددية العقائدية وموقف الإسلام منها، د. يوسف القحطاني، دار التدمرية، ط 1، 1431هـ - 2010م، ص 229.
- (21) سورة الإسراء : الآية 81.
- (22) ينظر : العدل والتسامح في القرآن، هارون يحيى، د. ط، د. ت، ص 25.
- (23) سورة يونس : الآية 47.
- (24) سورة الإسراء : الآية 107.
- (25) ينظر : المصدر نفسه، ص 33.
- (\*) ميالك زانك : هو مؤلف أمريكي المولد من أصول ألمانية، متخصص في اللاهوت والفلسفة اليهودية.
- (26) ينظر : بنو إسرائيل، د. محمد طنطاوي، القاهرة، ط 1، 1968م، ص 63.
- (\*\*) هابسبورغ : ويشار إليهم أحياناً باسم آل النها، كانوا أحد أهم العائلات المالكة في أوروبا كما تشتهر كونها مصدر للإباطرة المنتخبين رسمياً لحكم الإمبراطورية.
- (27) ينظر : الفكر الديني اليهودي، حسن ظاظا، دار القلم دمشق، ط 3، 1995م، ص 189.
- (28) ينظر : محاضرات في النصرانية، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، 1982م، ص 114.
- (29) ينظر : المصدر نفسه، ص 115.
- (30) ينظر : المسيحية، د. أحمد شليبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 3، 1967م، ص 201.
- (31) ينظر : الموسوعة السياسية، عبد الوهاب الكيالي، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1990م، ص 768.
- (32) ينظر : لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، المجلد الرابع، باب العين، ص 2834.
- (33) ينظر : فكرة التعددية السياسية في العراق الحديث، عامر حسن فياض، مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2005م، ص 43.
- (34) ينظر : الديمقراطية والحريات العامة، المعهد الدولي لحقوق الإنسان، ط 1، جامعة دي بول، فرنسا، 2005م، ص 253.
- (35) ينظر : الموسوعة السياسية، عبد الوهاب الكيالي، ص 751.
- (36) ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة، د. احمد مختار عبد الحميد عمر (1424هـ)، عالم الكتب للنشر، ط 1، 1429 - 2008م، ج 1، ص 268.
- (37) ينظر : لسان العرب، ابن منظور، نشر أدب الحوزة، قم - إيران، 1405هـ - 1363هـ، ج 4، ص 97.
- (38) ينظر : جريمة العدوان في ظل نظام المحكمة الجنائية الدولية، نايف حامد العليمات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2007، ص 109.
- (39) ينظر : جريمة إبادة الجنس البشري بين النص والتطبيق، سلمي جهاد، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، 2009م، ص 34.
- (40) ينظر : الإبادة الجماعية - مفهومها وتطورها، مارتن شو، ترجمة محيي الدين حميدي، ط 1، 1438هـ - 2017م، العبيكان للنشر، السعودية، ص 316.
- (41) ينظر : معجم الهدية الحميدة في اللغة الكردية، ضياء الدين باشا الخالدي، تحقيق وتقديم : محمد فكري، مكتبة لبنان - بيروت، ط 2، 1987م، ص 84.
- (42) ينظر : تاريخ الأكراد (637 - 2015)، أ. د. محمد سعيد طقوش، دار النفائس، ط 1، 1436هـ - 2015م، ص 26.

- (43) ينظر : الفرمان الأخير، حسو هورمي، ط1، العراق لبنان – كندا، مؤسسة مسارات التنمية الثقافية، 2016م، ص21.
- (44) ينظر : ضحايا عمليات الأنفال من المسيحيين والأيزيديين، طارق جامباز، ط2، كوردستان، 2008م، ص46.
- (45) ينظر : تاريخ الأكراد، مُجد سهيل طقوش، ص273.
- (46) ينظر : تاريخ الكرد الحديث، ديفيد مكدول، ترجمة: راج آل مُجد، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2004م، ص545.
- (47) ينظر : تاريخ الأكراد، مُجد سعييل طقوش، ص279.
- (48) ينظر : حطام البوابة الشرقية وحقائق عن الزمن السيء في العراق (و قراءة جديدة في حربي الخليج الأولى والثانية )، اللواء وفيق السامرائي، د.ط، 1997م، ص413.
- (49) ينظر : المصدر نفسه، ص414.
- (50) ينظر : تاريخ الأكراد، مُجد سهيل طقوش، ص279، وينظر : تاريخ الأكراد الحديث، ديفد مكدول، 454.
- (51) ينظر : حطام البوابة الشرقية، وفيق السامرائي، ص417.
- (52) ينظر : الإيزيدية حقائق وقضايا وأساطير، زهير كاظم عبود، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2005م، ص3.
- (53) ينظر : الفرمان الأخير، حسو هورمي، ص49.
- (54) ينظر : داعش وتجنيد الأطفال الإيزيديين، حسو هورمي، ط1، أربيل، 2019، ص41.

## ((RELIGIOUS TOLERANCE AND ITS ROLE IN CURBING VIOLENT IDEOLOGIES LEADING TO GENOCIDE - THE KURDS, SHIAS, AND YAZIDIS AS MODELS))

BASAM ZIERA JABAR\* and YUSRA KARIM RASAN\*\*

\*\*Ministry of Education, Baghdad Education Directorate Al-Karkh Third -Iraq  
\*Ministry of Foreign Affairs-Iraq

### INTRODUCTION:

#### Religious tolerance:

It is the distinctive treatment through which we receive love and harmony and get rid of the painful past with a strong will and a rejection of anger, hatred and the West that fulfills the harm of others and a feeling of compassion, mercy and affection, as it is the way to feel peace and happiness in our souls and protect ourselves from selfishness and seek revenge and all that whispers with the need to curb our love and tolerance, because we We have been harmed in the past, just as it is the journey that takes us to the growing and unconditional world of love and out of the pain to the light and escaping from the shadows of the past, whether this shade is for us or for someone else.

In practical terms, the term tolerance is support for those practices and actions that prohibit racial, religious, and sectarian discrimination between religions and sects, tolerance of religious minorities, the upgrading of a high level of actual principles and ethics, which is respect, love, and reciprocity, and affirmation of fundamental concepts such as urbanization, pluralism, or civil Respect for the thought of the other and not fanaticism against other groups or practices, because this will lead to the sorting of a new system of thought full of hatred and hatred through which it is difficult to achieve balance in different societies intellectually, ideologically and doctrinally, and an example of that is what the Iraq in the past years of political deviation has led to the emergence and growth of distorted ideas that were the reason for sectarian and ethnic cleansing, genocide and identity discrimination in various regions of Iraq.

The research consists of two subjects, each of which has three requirements:

1. First topic: Understanding religious tolerance, dimensions, the role of violent ideologies and acknowledging pluralism and diversity.
2. The second topic: the extermination of the Kurds, the Shiites, the Yezidin Holocaust, the conclusion and the sources

**KEYWORDS:** Religious tolerance – ideologies- leading – genocide.